(399) أنّ المعتزلة في بعض آرائهم وعقائدهم عيال على خطب الاِمام أمير المو َمنين وكلماته، هذا والكتاب قد طبع مرّات محقّقة.(1) 36. محمد بن الحسن الطوسي، أبو جعفر، جليل من أصحابنا. قال النجاشي: ثقة، عين من تلامذة شيخنا أبي عبد اللّه. وقال العلاّمة في الخلاصة: شيخ الاِمامية ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، عين، صدوق، عارف بالا َخبار والرجال والفقه والا َُصول والكلام والا َدب، وجميع الفضائل تنتسب إليه، صنّف في كلّ فنون الاِسلام، وهو المهذّ ِب للعقائد في الا َُصول والفروع، والجامع لكمالات النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد، ولد ـ قدّس اللّه روحه ـ في شهر رمضان سنة (385هـ)، وقدم العراق في شهور سنة (408هـ)، وتوفّى ـ رضي اللّه عنه ـ ليلة الاثنين، الثاني والعشرين من المحرّم سنة (460هـ) بالمشهد المقدّس الغروي، ودفن بداره. وقد ترجمه أصحاب المعاجم من العامّة والخاصّة، وكفانا عن مو َونة البحث، ما ألّفه حول حياته شيخ الباحثين شيخنا المجيز الطهراني الذي طبع في مقدمة كتاب التبيان، وأمّا كتاب "التبيان"، فيكفي فيه قول الطبرسي: "إنّه الكتاب الذي يقتبس منه ضياء الحقّ، ويلوح عليه رواء الصدق، قد تضمن من المعاني، الا َسرار البديعة، واحتضن من الا َلفاظ اللغة الوسيعة، ولم يقنع بتدوينها دون تبيينها،ولا بتنميقها دون تحقيقها، وهو القدوة أستضيء بأنواره وأطأ

_____ (1)رجال النجاشي:2|102 برقم 706؛ فهرست الطوسي: 99 ؛ الخلاصة: 46؛ التفسير والمفسّرون: 404.ولاحظ: رسالة الاِسلام، العدد الثاني، من السنة الثانية عشرة، مقالة الشيخ محمد جواد مغنية، تحت عنوان:"الاِمامية بين الا َشاعرة والمعتزلة" تجد فيها حقّالمقال.